وتتبعتها نفسي ونزلنا حلوان فجلست على العقبة أنتظر ثقلي وعنان دابتي في يدي وأنا مستند إلى نخلة على العقبة وإلى جانبها نخلة أخرى فتذكرت الجارية وأشتقتها وقلت .

(أسعِدَاني يا نخلتَيْ حُلْوانِ ... وابكيا لِي من ريْبِ هذا الزمانِ) .

(واعلما أنّ َ ريْبَه لم يزل يفْرُق ... بين الألف والجيران) .

(ولَعمري لو ذُقْتُما ألمَ الفُرقة ... أَبْكاكُما الذي أبكاني) .

(أَسْعِداني وأيقِنا أنّ َ نَحْساً ... سوف يلقاكُما فتفترقان) .

(كم رَمَتْني صروفُ هذِي الليالي ... بفراق الأحبابِ والخُلاّنِ) .

(غير أني لم تَلْقَ نفسِي كما لاقَيْتُ ... من فُرقة ابنة الدّهقان) .

(جارةِ لي بالرّيّ تُذْهِبُ همّي ... ويُسَلّي دُنُوّها أحزاني) .

(فجعتني الأيامُ أغبطَ ما كنْتُ ... بصدعٍ للبين غَيْرَ مُدانِ) .

(وبرغمي أن أَصْبَحَتْ لا تراها العينُ ... مني وأصبحَتْ لا تَراني) .

(انْ نكنْ ودّعتْ فقد تركتْ بي ... لَهباً في الضمير ليس بوان)